عمداء كليات جامعة قطر يتحدثون لـ «الشرق» بمناسبة الاحتفال بتخريج الدفعة السادسة عشرة

٢٠١

أ.د إسماعيل تاج: مستوى خريجي الهندسة يعادل المستويات العالمية

د.إبراهيم النعيمي: مجالات العمل متعددة ومتاحة لخريجي العلوم

أ.د علي سليمان: نشجع خريجينا للعمل في القطاع الخاص

أ.د إسماعيل تاج

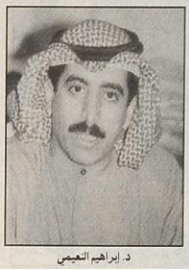

د. إبراهيم النعيمي

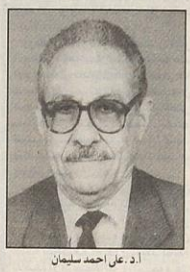

أ.د. علي احمد سليمان

تحقيق:
خيري نور الدين

تحتفل جامعة قطر خلال الايام القادمة بتخريج الدفعة السادسة عشرة من خريجي كليات الجامعة السبع. يبلغ عدد خريجي هذه الدفعة «٩٨٠» خريجا وخريجة منهم «٢٥٥» خريجا و«٧٢٥» خريجة. وبذلك يصل اجمالي عدد خريجي جامعة قطر الى «١١٤١٩» خريجا وخريجة منهم «٣٧٢٨» خريجا و«٧٦٩١» خريجة.

التقيت بعمداء كليات الجامعة ودار الحوار مع كل منهم عن خريجي كليته ومستوى الخريجين ومجالات العمل التي تنتظرهم وكيفية اعدادهم وتأهيلهم.. والنظرة المستقبلية لتطوير الخطط والبرامج الدراسية ،ودور كليات الجامعة في خدمة المجتمع فماذا قالوا؟

لقائي الأول كان مع الأستاذ الدكتور اسماعيل عبد الرحمن تاج عميد كلية الهندسة.

الذي قال: بالنسبة لكلية الهندسة نحن نفخر بأن لدينا عددا كبيرا من الخريجين الان في جهات العمل المختلفة وسنضيف بإذن الله لهذا الكم من الخريجين عددا لاباس به من خريجي هذا العام.

نحن نهتم بنوعية الخريج .. في فترة من الفترات كان الاهتمام منصبا على الاعداد والان اهتمامنا مركز على نوعية الخريج. اود ان اطمئن الجميع ان مستوى خريج كلية الهندسة بجامعة قطر لايقل عن مستوى خريج كلية الهندسة في الجامعات العالمية ذات السمعة الطيبة. و١٥٪ من خريجي الكلية «منذ نشأتها وحتى الآن» أكملوا دراساتهم للماجستير والدكتوراه في جامعات عالمية ومرموقة معظمها في الولايات المتحدة الامريكية وكان مستواهم مشرفا بل استطيع ان اقول ان مستواهم فاق في كثير من الاحيان مستوى زملائهم من الدول والجامعات الاخرى.

وهذا شيء طيب يدل على ان مستوى خريج كلية الهندسة مستوى مرموق. وهذا مابدأنا ايضا نسمع عنه في قطر من الاشادة بمستوى خريجي الكلية في مراكز العمل المختلفة.

التقنيات الهندسية

من المسلم به ان التقنيات الهندسية تتغير وتزداد بصورة رهيبة. كما ان المعلومات الهندسية تتضاعف كل ٧-١٠ سنوات .. وفي بعض التخصصات كل سنتين او ثلاث سنوات. ولم يغب عن بال الكلية ان تهتم بتوصيل احدث ماوصلت اليه التكنولوجيات الهندسية الى خريجينا حتى نربطهم دائما بما تصل اليه التقنيات العالية في مجال الهندسة.

لذلك فان الكلية تهتم ببرامج خدمة المجتمع والتعليم المستمر. ولقد عقدنا عددا كبيرا من الحلقات الدراسية في العام الماضي وكان الحضور مشرفا والفائدة ايضا كانت ملحوظة.

وسنستمر في العمل هذا العام من خلال برنامج التعليم المستمر.

وكما هو معروف فان الدراسة في الكلية باللغة الانجليزية وسبب ذلك يعود الى ان هذه اللغة هي لغة التكنولوجيا .. وليس حبا في اللغة الانجليزية كلغة.. فهي اللغة التي نستطيع ان نتعامل بها في مجال التقنيات الهندسية والصناعية.

لذا فان خريجينا حينما يذهبون للخارج لاستكمال دراساتهم يكونون معدين اعدادا جيدا.

تعليم متميز

التجهيزات المعملية في الكلية جيدة ومازلنا نضيف لما لدينا منها. ومستوى معاملنا مستوى متميز على الصعيدين المحلي والعالمي وطالب كلية الهندسة بجامعة قطر يحصل على تعليم متميز سواء تعليم اكاديمي او تعليم تطبيقي.

وايضا هناك برنامج تدريب عملي لطلاب الكلية يتم من خلال المؤسسات الهندسية والصناعية التي لم تأل جهدا لتقديم كل مالديها لتزويد طلابنا بالخبرات العملية المطلوبة.

واختتم الاستاذ الدكتور اسماعيل تاج حديثه قائلا: ان الدعم الذي تتلقاه الكلية من ادارة الجامعة هو دعم مستمر وبغزارة وبدون هذا الدعم للكلية لما وصل خريجو الكلية لهذا المستوى العالي والمتميز.. والذي اكد عليه تقرير فريق خبراء اليونسكو.

كلية العلوم

عقب ذلك التقيت مع الدكتور ابراهيم صالح النعيمي عميد كلية العلوم الذي بدأ حديثه قائلا: الاحتفال بتخريج دفعة جديدة من ابنائنا الطلاب مناسبة هامة وعزيزة.

عدد خريجي الكلية العام الحالي كبير وهذا ان دل على شيء فانما يدل على زيادة اقبال الطلاب على الكلية وتفهمهم لاهمية العلوم ودورها في بناء المجتمعات والتخصصات العلمية ومدى احتياج مجتمعهم لمثل هذه التخصصات. والحمد لله فان كل خريجي الكلية يجدون اماكن للعمل مباشرة بعد التخرج.

ويسعدنا ان نخرج الدفعة الاولى التي درست في اطار الخطة الجديدة المطورة للكلية. ولو نظرنا لنتائج ابنائنا الطلاب في ظل هذه الخطة فاننا نجد ارتفاع المعدلات وهذا دليل على ملاءمة هذه الخطة للطلاب.

والكلية خلال السنوات الاخيرة توافرت لديها امكانيات مادية وبشرية عديدة.. فلقد زاد عدد اعضاء هيئة التدريس بالكلية ويغطون مختلف التخصصات. كذلك يوجد لدينا الان نوعية جيدة من الفنيين المتميزين. كذلك فان المختبرات البحثية والطلابية تم تطويرها بطريقة مناسبة جدا .. واصبحت تماثل المختبرات العلمية في الجامعات المتقدمة وذلك بشهادة ضيوف الجامعة والاساتذة الزائرين.

علوم الحاسب

كذلك فان هذه الدفعة الجديدة تشهد تخريج الدفعة الاولى من خريجات تخصص علوم الحاسب . وهذه اول دفعة من نوعها على مستوى دولة قطر تتخرج بشهادة البكالوريوس. وهذا النوع من الخريجين مطلوب جدا للعمل سواء في المؤسسات الحكومية او القطاع المختلط او القطاع الخاص الذي نعتبره احد القطاعات الهامة والتي يجب ان نقدم له الخدمات.

الكلية لاتكتفي فقط بتخريج ابنائها الطلاب انما تتابع دراساتهم وحالاتهم وتعقد لهم دورات تدريبية وورش عمل كثيرة لهؤلاء الخريجين.

كذلك نحن من خلال خطتنا الجديدة نشرك ابناءنا الطلاب في هذه الدورات التدريبية. وكان اخر تلك الدورات منذ ٣ اسابيع وهي الدورة التدريبية لدراسة البيئولوجيا البحرية تحت الماء وقد شارك فيها اثنان من طلابنا الذين على وشك التخرج العام الحالي.

مشاريع طلابية

ايضا في تخصصات علوم الحاسب والفيزياء واغلب تخصصاتنا يوجد مشروع بحثي يتم بالتنسيق مع المؤسسات خارج الجامعة. وبالفعل اجريت مشاريع طلابية مع مؤسسة قطر للاتصالات «كيوتل» ووزارة التربية والتعليم. وهذه المشروعات تعمل على تهيئة الطالب للعمل بكفاءة فور تخرجه.

لابد ان يرجع الفضل لاصحابه.. ادارة الجامعة وعلى رأسها الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي تقدم كل الدعم الذي من شأنه مساعدة الكليات على التطور المستمر بدون اية عراقيل.

فلقد قامت ادارة الجامعة بتوفير التجهيزات اللازمة لتطوير مختبرات ومعامل الكلية .. وايضا الفنيين المتخصصين للاشراف عليها. ومع ذلك فاننا كاكاديميين نسعى دائما الى الأفضل والاحسن.. لاننا نريد ان نواكب خريجو الكلية احدث المستجدات العلمية نظريا وتطبيقيا.

على ابنائنا الخريجين ان يعرفوا ان هذه الجامعة هي جامعتهم وانهم ينتمون اليها.. وعليهم الا يترددوا في طلب اية مساعدة او عون. ان احدى الركائز الاساسية للجامعة هي خدمة المجتمع .. وكلية العلوم دائما تبحث باستمرار عن سبل تنمية وتطوير المجتمع .. وابنائه العاملين فيه.

الإدارة والاقتصاد

لقائي الثالث كان مع الاستاذ الدكتور على احمد سليمان عميد كلية الادارة والاقتصاد الذي قال: نحن سعداء جدا بتخريج هذه الدفعة. واود ان اشير الى ان اعداد الخريجين في ازدياد. كما اننا العام الجامعي الحالي قبلنا دفعة جديدة كبيرة لذلك فاننا نتوقع في المستقبل زيارة اعداد الخريجين. واعتقد ان الاقبال على الكلية ناتج عن احساس الشباب القطري بان الكلية تضمن له مستقبلا جيدا.

واود ان اشير الى ان معظم خريجي الكلية يذهبون للعمل في القطاع الحكومي «في الوزارات والمصالح» لكننا نأمل في ان يذهب بعض الخريجين للعمل في القطاع الخاص لان لهذا القطاع دوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. الا ان ذلك لم يتحقق للان بشكل كبير .. فهناك عدد قليل من المصارف والقطاع المختلط. لكن القطاع الخاص الى الان اعداد الخريجين فيه محدود.ونحن نود ان تزداد اعداد الخريجين الذين يعملون في هذا القطاع ونعد العدة لذلك.

تطوير الخطة

الان نحن بصدد تطوير الخطة الدراسية للكلية. وقد التقى اساتذة من الكلية مع المسئولين في القطاع المصرفي وفي بعض الشركات وكذلك في القطاع الحكومي .. لاننا نريد ان نعرف رؤية هذا القطاع في خريجي الكلية، حيث ان هدفنا هو زيادة كفاءة الخريجين. في القطاع الحكومي ومقابلة احتياجات ورغبات اصحاب العمل والمسئولين في القطاع الخاص. بحيث ينفتح الباب امام خريجينا وخريجاتنا للعمل في القطاع الخاص.

بالنسبة لخريجاتنا فانني ارى ان نسبة من يعملن منهن تبلغ ٣٠٪ وذلك يرجع لأسباب اجتماعية ولأن الجامعة «وليس الكلية فقط» تسعى حثيثا لحل هذه المشكلة وبالفعل هناك عدة محاولات وتقارير ودراسات.

الخطة الجديدة التي نحن بصددها الان لن يتخرج منها طلاب الا بعد ٤ ـ ٥ سنوات«وذلك على اساس ان العمل سيبدأ بها العام القادم» والطلاب الذين تم قبولهم بالكلية على اساس الخطة القديمة سيتخرجون فيها .. وبالتالي ستكون هناك فترة زمنية معينة ستمر قبل ان تتحقق كل هذه التطلعات.

الخريجون والكلية

○ وماهي خطتكم لربط الخريجين بالكلية؟

○○ قال: هذه قضية هامة في كل الجامعات بعض الجامعات البريطانية تجعل الخريج «زميل» مدى الحياة.. حيث يستطيع ان يرجع لكليته في اي وقت ويستفيد من كل الخدمات التي توفرها مقابل رسوم رمزية.. وفي نفس الوقت عندما يعمل الخريج ويتبقى لديه اموال فانه يتبرع لكليته واحيانا يصر على عدم ذكر اسمه.

وفي الحقيقة هذا هو مانسعى له ان تكون هناك علاقة مستمرة بين الخريج والكلية كلها عطاء الا ان ذلك يحتاج لوقت.

ويتساءل ماذا فعلنا الى الان؟ ويجيب نحن الان ندعو كل الخريجين للقاء مفتوح مع مجلس الكلية «في مكتب العميد» لتبادل وجهات النظر حول المقررات مثلا ومختلف الموضوعات التي تهمهم.

ولكن الاعداد التي تحضر هذا اللقاء قليلة .. ونحن في المستقبل نسعى الى ان يكون هذا اللقاء على مستوى اكبر وان تكون هناك ورقة عمل ولدينا فكرة بان نحدد يوما للخريجين.

بالاضافة لذلك فاننا نرسل الى الخريجين من البنين مجلة الكلية السنوية وكذلك دليل الكلية.

○○○

وغدا يتواصل الحديث مع الاستاذ الدكتور احمد خيري كاظم عميد كلية التربية،الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحيم كافود عميد كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، والدكتور عبد الحميد اسماعيل الانصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية.

جانب من الاحتفال بتخريج الدفعة الخامسة عشرة للجامعة العام الماضي «من ارشيف الشرق»